بروفيل سوسيوديموغرافي للنساء الخالعات للزوج في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية

A sociodemographic profile of women who divorce their husbands in Algerian society

- Field study -

فريد حمامي[1،*]

[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) farid.hamami@ummto.dz

تاريخ الاستلام:2023-03-06 تاريخ القبول: 2023-03-14 تاريخ النشر: 2023-03-22

ملخص: هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن الخصائص السوسيوديموغرافية للنساء المطلقات وبالضبط الخالعات أزواجهن محاولة منا البحث في العوامل السوسيولوجية والديموغرافية التي من شأنها أن تكون سببا في طلب الزوجة من زوجها إنهاء العلاقة الزوجية ، ففي حالات يكون طلب الخلع نتيجة لأسباب موضوعية وفي حالات يكون طلب الخلع لأسباب غير موضوعية وتعسفية، ويدخل الاهتمام بالموضوع في هذه الورقة البحثية من خلال محاولة الربط بين الخصائص الديموغرافية والسوسيولوجية و ظاهرة الخلع والعلاقة بينهما. حيث توصلت الدراسة الى للعوامل السوسيولوجية والديموغرافية كسن الزوجة و المستوى التعليمي لها والاستقلال المالي والعيش في الأسرة الممتدة أو النووية تأثير على ظاهرة الخلع وإقبال الزوجة لطلب الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية .

الكلمات المفتاحية: بروفيل سوسيوديموغرافي؛ عوامل اجتماعية؛ عوامل ديموغرافية.

Abstract: The study aimed at trying to reveal the sociodemographic characteristics of divorced women, and specifically those who divorce their husbands, in an attempt to investigate the sociological and demographic factors that would be a reason for the wife asking her husband to end the marital relationship. Objective and arbitrary, and interest in the subject is included in this research paper through an attempt to link the demographic and sociological characteristics and the phenomenon of dislocation and the relationship between them. The study found that the sociological and demographic factors such as the age of the wife, her educational level, financial independence, and living in the extended or nuclear family have an impact on the phenomenon of dislocation and turnout The wife to request divorce and end the marital relationship

Keywords: sociodemographic profile; social factors; demographicfactors.

*فريد حمامي.

1- الاشكالية

تنامت ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة بشكل يستدعي دق ناقوس الخطر لاسيما النتائج التي تخلفها على الصعيد الاجتماعي والنفسي خاصة على الأولاد والذي يهدد النسيج المجتمعي و كيان المجتمع و يؤثر على قيمه ومعاييره وعلى درجة التقيد بضوابطه بغية تماسك الأسرة وعدم تفكك روابطها ونسيجها والحفاظ على التوازن البيولوجي والنفسي والاجتماعي لها. ويجدر اليوم الإقرار بأن موازين القوى فيما يخص معايير الزواج والطلاق والخلع قد انسلخت مما كانت عليه سابقا. وباعتبار الخلع والطلاق معضلة اجتماعية تنجر من خلفه أثار اجتماعية ونفسية سواء على الأطفال أو الزوجين أو الأهل أو المجتمع فهو في بعض الحالات السبيل الوحيد الذي يضح حدا للمعاناة والمأساة التي يعيشها بعض الزيجات. ويرى كمال بوقرة (ب س) أن الطلاق يحدث تغييرا جذريا في الأسرة بعد حدوثه وهذا التغيير اما أن يكون سلبا أو ايجابيا ويعتبرها بمثابة الفأس التي تهوي على بنيان الأسرة حيث يحدث تغييرا في الأدوار والمراكز ، كما يعتبر مخرجا من بعض الأزمات الأسرية التي ينعدم أو يستحيل فيها التوافق بين الزوج والزوجة ، ومن منطلق الشرع والقانون الذي خول ويسر للمرأة حق الخلع بغية الخروج من زيجة تكرهها وذلك في الحالات التي يرخص لها بذلك مثل التعنيف عليها أو حرمانها من النفقة أو استعبادها من طرف الزوج نجد أو تسجل هناك عديد الحالات التي يكون فيها طلب الخلع من الزوجة لأسباب غير موضوعية أو تعسفية لذا ومن هذا المنطلق نسعى من خلال الدراسة الحالية الى البحث في الخصائص الاجتماعية والخصائص الديموغرافية المشتركة بين النساء اللواتي خلعن أزواجهن والتي من شانها أن تغذي ظاهرة الخلع وتدعم تناميها واستفحالها في المجتمع ومن هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي الخصائص السوسيولوجية والديموغرافية للنساء اللواتي خلعن أزواجهن؟.
- هل للخصائص السوسيولوجية تأثير على خلع الزوجة لزوجها؟.
- هل للخصائص السوسيولوجية تأثير على خلع الزوجة لزوجها؟.

ونصيغ الفرضيات التالية :

- للخصائص السوسيولوجية والديموغرافية المتمثلة في السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية. والاستقلالية المالية ونوع الأسرة الممتدة أو النووية من شأنها التأثير على خلع الزوجة لزوجها.
- للخصائص السوسيولوجية تأثير على خلع الزوجة لزوجها.
- للخصائص السوسيولوجية تأثير على خلع الزوجة لزوجها.

2- أهمية الدراسة :

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الإحصائيات المتزايدة من حالات الخلع والطلاق في المجتمع الجزائري والتي تتصدرها حالات الخيانة الزوجية عبر منصات التواصل الاجتماعي والمنصات الافتراضية.
- كشف العوامل ذات البعد التكنولوجي كشبكات التواصل الاجتماعي والتي من شأنها أن تولد بعض التصدعات في الرابطة الزوجية لتحول دون زوال وانحلال الكيان الأسري.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أن لمنصات التواصل الاجتماعي شق سلبي من شأنه أن يعزز من الطلاق العاطفي ويوسع من الهوة بين الزوجين في ظل غياب الحوار والتواصل.
- الخروج ببعض التوصيات التي من شأنها التقليل والحد من الظاهرة لاسيما في ظل التطورات التكنولوجية وتعدد المنصات للتواصل الاجتماعي.

3- أهداف الدراسة:

- تبيان خطورة منصات وشبكات التواصل الاجتماعي في شقها السلبي على الرابطة الزوجية في حال الاستغلال السيئ من طرف احد الزوجين.
- التعرف على مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على الكيان الأسري الجزائري .
- درجة تغلغل الثقافات الدخيلة على المجتمع الجزائري ليصل تأثيرها الى النخاع المتمثل في الرابطة الزوجية ، من خلال اضمحلالها وتصدعها.
- تبيان مدى تدعيم هذه المنصات والشبكات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة للعلاقات الافتراضية وتمهيد الطريق أمام ما يسمى بالخيانة الزوجية.

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المفاهيم والمصطلحات من الأدوات الضرورية والأساسية التي يستعان بها لوصف ولتفسير الحقائق المراد التوصل إليها، فهي" تساعد الباحثين بالقيام بعملية التصنيف للظواهر وتعميمها فالباحثون يقومون بالتصنيف والتنظيم وتعميم خبراتهم وملاحظاتهم بلغة المفاهيم ، فهي تشكل أساس ومبدأ الاتصال بين المتخصصين في العالم.عبد المؤمن (2008، 98) وهذا ما يؤكده " موريس أنجرس " على أهمية المفاهيم بأنه لابد أن يكون بحوزتنا ما يكفي من المفردات المتصلة بالموضوع وهي التي تسمح بتبديد الغموض والشكوك وضبط موضوع البحث ". صحراوي (2004، 159) حيث أن وضوح ودقة استعمال المفاهيم هما التعريف التصوري والتي تعني وصف المفاهيم باستعمال مفاهيم أخرى والتعريف الإجرائي والتي هي مجموعة من الإجراءات التي تصنف النشاطات والأعمال التي يجب القيام بها من أجل تحديد الأبعاد التي يمكن ملاحظتها وقياسها لمعرفة ماذا يعني بهذا المفهوم عبد المؤمن (2008، 103)، وفي بحثنا هذا سنعرض المفاهيم والمصطلحات التالية:

البروفيل:

هي جملة الخصائص المشتركة بين أفراد عينة البحث والمتمثلة في النساء اللواتي خلعن أزواجهن لسبب أو لآخر ، ويقصد به الشمري وآخرون(2011) نقلا عن خلوفي لامية واخرون(2021، 917) على انه طريقة تقدير خصائص الفرد وسماته، ويمكن من خلاله الكشف عن مختلف أنماط الخصائص في البروفيل الخاص بسمات فرد ما ".

البروفيل السوسيولوجي:

هي جملة العوامل والخصائص ذات البعد الاجتماعي التي تميز النساء اللواتي خلعن أزواجهن مثل العلاقات الاجتماعية والمسؤوليات الاجتماعية والمكانة الاجتماعية للمرأة في السلم الاجتماعي وعمل المرأة ، وعدد الاولاد وغيرها من العوامل الاجتماعية والتي من شأنها التأثير على تنامي ظاهرة الخلع والتي تدفع بالمرأة الى طلب الخلع وانهاء العلاقة الزوجية مع الزوج.

البروفيل الديموغرافي:

هي جملة العوامل والخصائص ذات البعد الديموغرافي التي تميز النساء اللواتي خلعن أزواجهن مثل السن والمستوى العلمي و المهنة والمكانة والتي من شأنها التأثير على تنامي ظاهرة الخلع والتي تدفع بالمرأة الى طلب الخلع وانهاء العلاقة الزوجية مع الزوج.

4- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة " باديس مجاني " و " أمينة بن سخرية " تحت عنوان الكذب والخداع والتدخل في حياة الزوجين هل هي أسباب تؤدي الى الطلاق ، سعى الباحثين الى إبراز دور هذين السببين في حدوث الانفصال بين الزوجين ودمار الأسرة ، حيث أشار الباحثين الى أن بعض الاعتقادات الخاطئة والمنتشرة خاصة في الدول العربية

عامة والجزائر خاصة من شأنها أن تؤدي الى الطلاق. حيث توصل الباحثين الى أن الكذب والخداع والتدخل في حياة الزوجين من أبرز الأسباب لحدوث الطلاق.

الدراسة الثانية: دراسة " سالي محمود سامي " تناول الباحثون موضوع مشكلة الطلاق بين المسنات في المجتمع المصري " دراسة سوسيولوجية للعوامل والآثار " هدفت الدراسة الى الكشف عن واقع ظاهرة الطلاق بين النساء المسنات في المجتمع المصري التي يتعدى زواجهن العشرة سنوات ، حيث سعت الباحثة الى الكشف عن الأسباب المؤدية الى وقوع الطلاق ، وقد توصلت الباحثة الى عدد سنوات الزواج ليس بمؤشر للاستقرار الأسري ، وأن الطلاق المفاجئ والانحراف السلوكي للزوج ظهور شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي كانت ضمن الأسباب المؤدية الى الطلاق.

الدراسة الثالثة: دراسة " أحمد عبد الفتاح أحمد حسان " و " حسن فلاح موسى فلاح " تناول الباحثان موضوع الخلع تحت عيني الزوج هدفت الدراسة الى الكشف عن حدود مجال حق الزوجة عند مباشرة الخلع وخلص الى أن المصلحة الأسرية والاجتماعية تقتضي تحديد هذا الحق، ووضع ضوابط لمباشرة الخلع. وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج تتمثل في أن المصلحة تقتضي وجود الخلع لتتمكن الزوجة التي تكره الحياة مع زوجها أن تنهي الحياة الزوجية معه .كما أنه لا يمكن اشتراط موافقة الزوج كشرط لصحة الخلع لأن في أغلب الصور سيمتنع الزوج نكاية بزوجته على الموافقة على الخلع. ومن ضمن النتائج التي توصل إليها الباحثان أنه لا يشترط أن يكون سبب الخلع الضرر الشديد الذي لحق بالزوجة أو الغيبة عدم الاتفاق، لأن هذه الاسباب تعطي الحق للزوجة بانهاء الزواج عن طريق طلب التطليق من القضاء دون موافقة الزوج و دون ـأن تدفع له عوض مالي.

الدراسة الرابعة: دراسة " صافة خيرة " تناولت الباحثة موضوع إرادة الزوجة في إنهاء الرابطة الزوجية عن طريق الخلع بين القانون والشريعة الإسلامية هدفت الدراسة الى محاولة البحث في الإشكالية التالية: هل للزوجة إرادة في انهاء الرابطة الزوجية عن طريق الخلع، وما هو موقف المشرع الجزائري والتشريعات العربية والشريعة الإسلامية من ذلك؟ وتوصلت الباحثة في ظل الإشكالية السابقة الى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- الخلع مشروع في الشريعة الإسلامية بالقرآن والسنة والإجماع ومعترف بصحته في القوانين.
- يعاب على المشرع الجزائري معالجته للخلع في مادة يتيمة واحدة ، كما ترى الباحثة أنه حبذا لو تم الاقتداء بباقي التشريعات العربية وايلائه من الأهمية بمكان لموضوع الخلع نظرا لكثرته في الآونة الأخيرة

الدراسة الخامسة: دراسة " ريهام أبو غبوش " و " حمود العليمات " حيث تناول الباحثان موضوع سمات حياة المطلقين وعلاقاتهم قبل الطلاق " دراسة على عينة من المطلقات والمطلقين في الأردن، هدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل والأسباب التي يمكن أن تكون مرتبطة بالطلاق وكذلك بخصائص وسمات حياة المطلقين الأسرية والزواجية، وطبيعة التعامل مع الخلافات والصراعات الزوجية، حيث ركزت الدراسة على التعرف على وجهات نظر المطلقين بخصوص سلوكاتهم الشخصية الأسرية ذات العلاقة بالطلاق. حيث تم التطبيق على عينة مقدرة ب 400 مفردة من المطلقين والمطلقات. حيث توصلت الباحثة الى وجود اختلافات متفاوتة في العلاقات الأسرية للمطلقين ووجود تصورات ومشاعر سلبية بين الطرفين ، وتبين بشكل عام أن الحياة الزوجية لم تكن مستقرة يسودها الخلاف والنزاع. والافتقار الى العلاقات الايجابية وشيوع استخدام الأساليب القاسية في الحوار والنقاش، كما توصلت الباحثة الى أن الشعور بالتقصير في حق الطرف الآخر، كما توصلت كذلك الى أن الافتقار الى المعرفة اللازمة لمتطلبات الحياة الزوجية ومهارات الاتصال والتعامل مع الخلافات من بين الأسباب الداعمة والمغذية لطلاق الزوجين.

الدراسة السادسة: دراسة الباحثة " بن خليف ربيعة " و " بن عمر سامية " تناولت الباحثة موضوع العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق – دراسة ميدانية لعينة من المطلقات في ولاية الاغواط هدفت الدراسة الى محاولة رصد الظاهرة ومناقشة العوامل الاجتماعية المؤدية الى الطلاق وتم التطبيق على عينة بحثية قدرت ب 100 مطلقة وتم التوصل الى النتائج التالية:

- تدخل الاهل في حياة الزوجين من شأنه التأثير في حدوث الطلاق.
- الاختيار الغير السليم للشريك من شأنه أن يكون من بين أسباب الطلاق.

- هناك علاقة بين خيانة الزوج ومن ثم طلب الزوجة للطلاق.
- عنف الزوج على الزوجة من شأنه أن يكون من الأسباب المؤدية الى الطلاق.

5- المنهج المتبع والتقنيات المستعملة:

إن الاقتراب الميداني جد مهم في الدراسة العلمية حيث يمدنا بالحقائق والمعلومات عن الواقع الاجتماعي وبالتالي تعتبر دعامة أساسية للاقتراب النظري، والذي سنسلط عليه الضوء في هذه الدراسة الميدانية على عينة من النساء التي طلبن الخلع أو الخالعات أزواجهن، حيث كان المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والغرض منه تحليل المعطيات الميدانية ، من أجل وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، حيث يرى العسكري (2004، 4) أن المنهج " تستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة الى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات ، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته.

عند الانتهاء من صياغة التساؤلات تأتي مرحلة جمع المعطيات الضرورية للتحقق من صحة الفرضيات من عدمها حيث يكون الباحث في موضع الاستعداد للسفر حيث يرى (صحراوي (2004، 18) أن " هذه العملية تشبه الفرق الموجود بين مشروع السفر من جهة والذهاب الفعلي من جهة أخرى ، والذي يتطلب القيام ببعض الإجراءات ومنها على سبيل المثال تلك المتعلقة باختيار وسيلة النقل أو الحجز لدى وكالة نقل معينة.

كما استعملنا في دراستنا هذه الاستبانة باعتبارها إحدى الأدوات الأساسية لمخاطبة أفراد عينة الدراسة حيث سمحت لنا بجمع المعطيات الإحصائية وذلك عن طريق إعداد مجموعة من الأسئلة، تكون إما مغلقة أو متعددة الاختيارات أو ذات اختيارين أو مفتوحة وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان الالكتروني حيث تم توزيعه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكان العدد الإجمالي للاستمارات (08).

6- النتائج ومناقشتها:

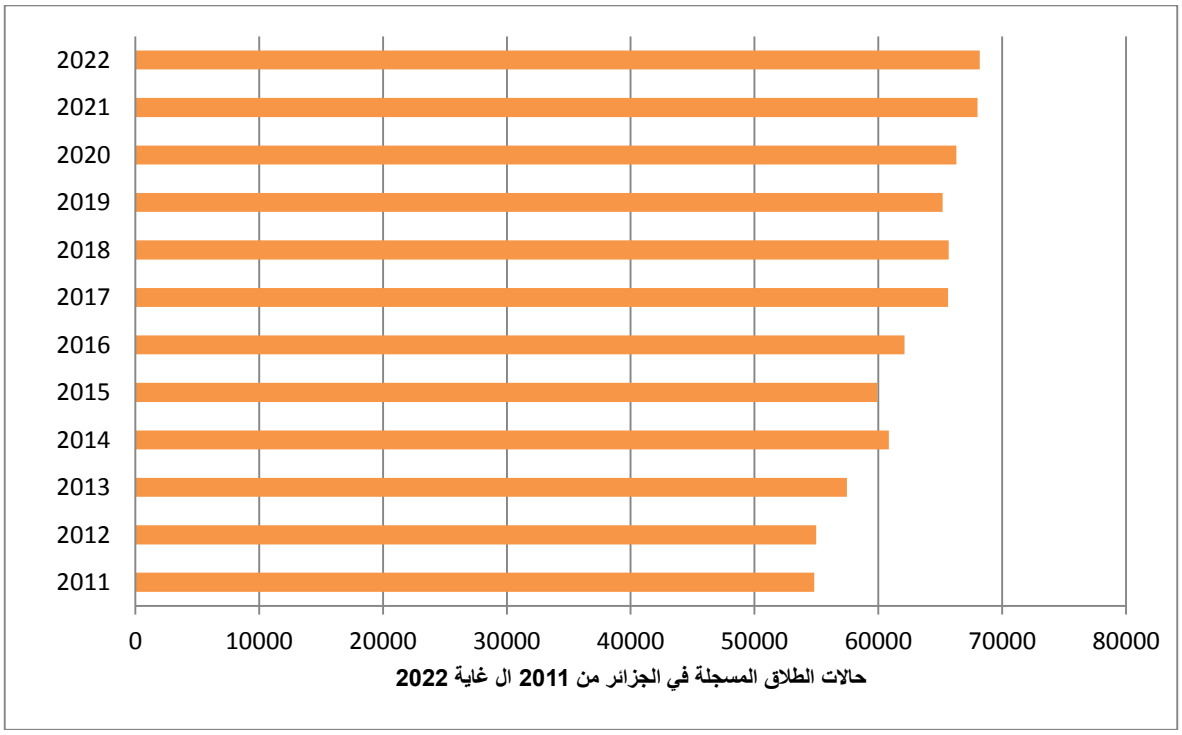

الشكل رقم (1): يبين حالات الطلاق في الجزائر من 2011 الى غاية 2022.

نلاحظ من خلال الرسم البياني أن نسب الخلع والطلاق في تزايد مستمر بصفة عامة حيث بلغت مابين 50 ألف حالة و60 ألف حالة من 2011 الى غاية 2015 بينما تراوحت مابين 60 ألف حالة و70 ألف حالة من 2015 الى غاية 2022 . وقد حددها الخبراء ب10 حالات كل ساعة وأكثر من 200 حالة يوميا .وبالتمعن في هذه الإحصائيات التي تلخص حالات الطلاق في الجزائر بصفة عامة نجد أنها تتخللها عديد الحالات التي توضع في خانة الخلع والذي تتقدم فيه الزوجة بطلب إنهاء العلاقة الزوجية نتيجة دوافع وعوامل ذات أبعاد مختلفة منها الاجتماعية ومنها الاقتصادية ومنها النفسية والعاطفية.

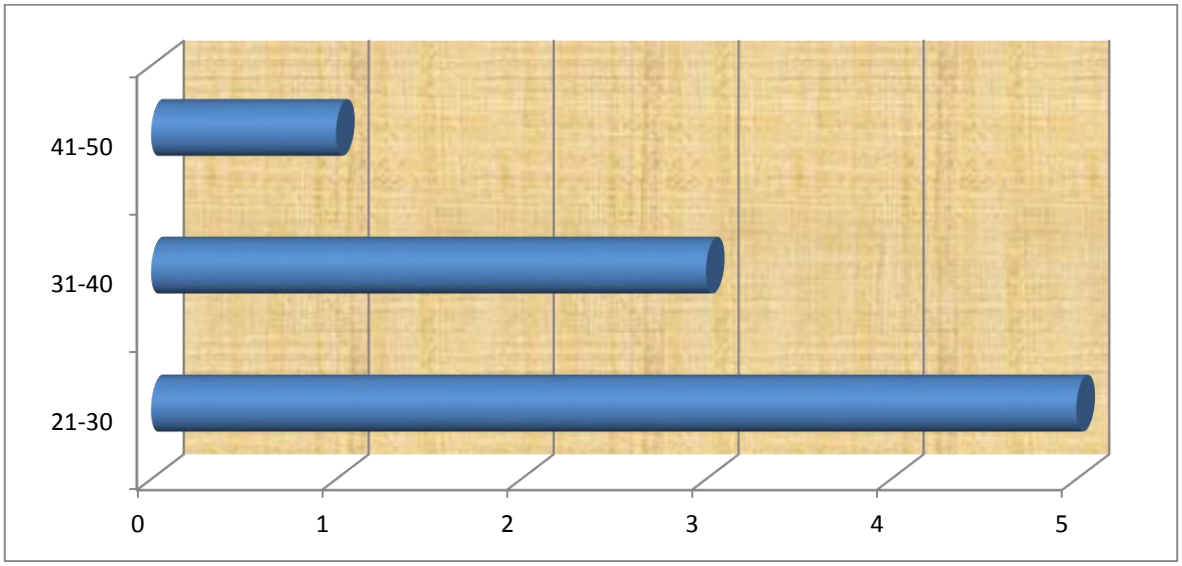

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن .

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss

من خلال الشكل الذي يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير السن يتضح لنا أن غالبية أفراد عينة البحث من النساء اللواتي خلعن أزواجهن تتراوح أعمارهن مابين 21-30 سنة وقدرت النسبة بـــ 62.5 % بينما النساء اللواتي خلعن أزواجهن والتي تتراوح أعمارهن مابين 31 -40 سنة قدرت بـــ20 %، أما النساء اللواتي خلعن أزواجهن والتي تتراوح أعمارهن مابين 41 و50 سنة فقد قدرت النسبة بـــ 6.66 %. ويمكن القول في هذه الحالة أن الفئة الأكثر عرضة للخلع هم الفئة الحديثة الزواج وتقل النسبة كلما كان سن المطلق كبير، أين تكون هناك التزامات ومسؤوليات تجاه الأولاد رغم رفضها الاستمرار في الحياة الزوجية مع الزوج كما يمكن تفسير أن المرأة في هذه الحالة أو في هذا السن تكون لديها فرص في بناء حياتها مرة أخرى والبحث عن الاستقرار.

وقد توصلت الدراسة التي قام بها بودوخة مريم وفوداد كريمة (2017) أنه كلما كان سن الزواج مبكرا كلما ارتفع مستوى الطلاق في المستوى الريفي، وهو الأمر الذي أسنده الى نقص الخبرة الكافية لدى الشباب والشابات في مثل هذا السن وهنا يفتح المجال أمام إمكانية قدوم الزوجة التي تفتقر الى الخبرة والحنكة الى طلب الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية مع الزوج ، لكن يبقى هذا نسبيا ففي حالة عدم توفر الخبرة والحنكة لدى الزوج وبالتالي تكون الزوجة في وضع أو حالة يخول لها القانون والشرع القيام بهذا الإجراء وطلب الخلع.

ويرى الأزهر و زيدان (2017) أنه من الواجب ومن الضروري على مؤسسات المجتمع التحرك والعمل بجدية لايجاد الحلول لشتى الأزمات والمشاكل التي تتسم بها العلاقة الزوجية والعمل على الحد من ظاهرة الطلاق المبكر ، عن طريق العديد من الطرق والسبل والطرق الوقائية والعلاجية كالإرشاد الأسري.

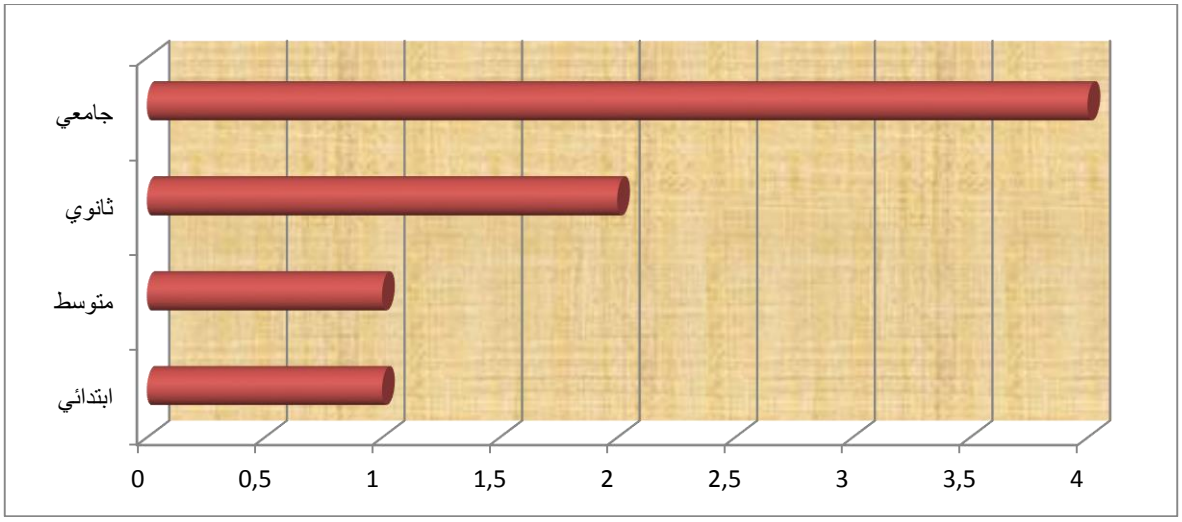

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss.

من خلال الشكل الذي يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير المستوى التعليمي يتضح لنا أن غالبية أفراد عينة البحث من النساء اللواتي خلعن أزواجهن ذات مستوى تعليمي جامعي وقد بلغت النسبة بـــ50 % بينما النساء اللواتي خلعن أزواجهن والتي لها مستوى ثانوي تقدر ب 25 %، أما النساء اللواتي خلعن أزواجهن ذات مستوى متوسط فقد قدرت النسبة بـــ 12.5 %. في حين النساء اللواتي لهن مستوى ابتدائي فقد بلغت النسبة 12.5 % ويمكن القول في هذه الحالة أن الفئة الأكثر طلبا للخلع هن الفئة التي تتمتع بمستوى دراسي لا بأس به جامعي أو دراسات عليا، و لهذا يمكن القول بأن للمستوى التعليمي للمرأة تأثير على ظاهرة الخلع .ويمكن مرد ذلك الى الاستقلال المالي الذي تتمتع به المرأة والتي يخولها لطلب الطلاق في حال رفضت الحياة الزوجية مع الزوج لسبب أو لآخر.

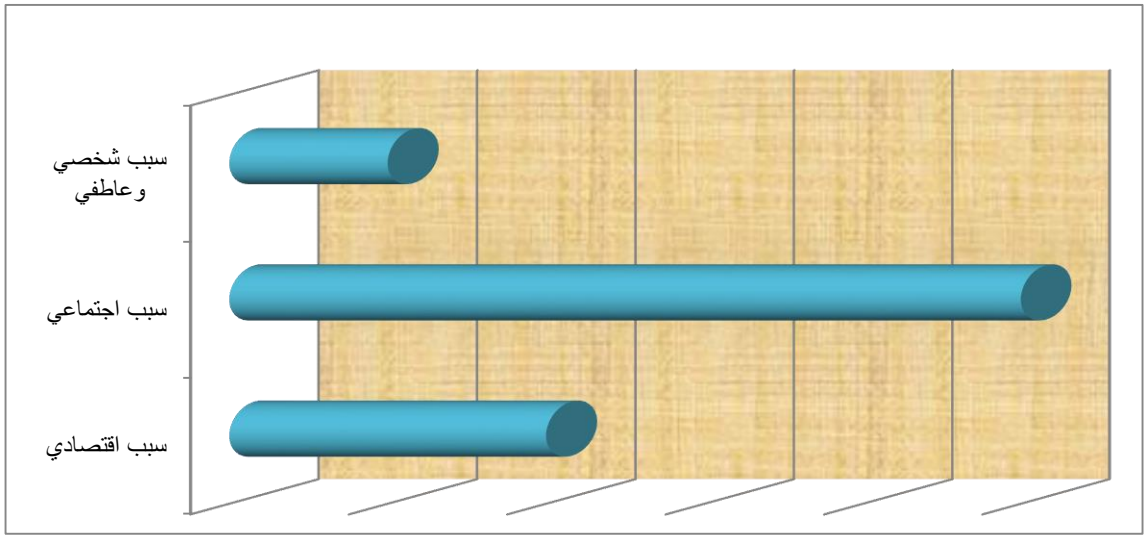

الشكل رقم (04) : يبين توزيع عينة البحث وفق متغير سبب الخلع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss

من خلال الشكل الذي يبين توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير سبب طلب الخلع وانهاء العلاقة الزوجية يتضح لنا أن غالبية أفراد عينة البحث من النساء اللواتي خلعن أزواجهن طلبن الخلع لأسباب اجتماعية وقد بلغت النسبة بـــ75. %، بينما النساء اللواتي خلعن أزواجهن والتي كشفن بأن الأسباب الاقتصادية كانت وراء طلبهن للخلع و تقدر ب 12.5 %، وكذلك النساء اللواتي خلعن أزواجهن للأسباب الشخصية والعاطفية فقد قدرت النسبة بـــ 12.5 %. و لهذا يمكن القول بأن للعوامل الاجتماعية تأثير طلب الزوجة إنهاء العلاقة الزوجية بصفة خاصة وعلى تفاقم ظاهرة الخلع في المجتمع بصفة عامة ، كما أن هناك من الدوافع والأسباب ماهو شخصي وعاطفي يمكنه التأثير على العلاقة الزوجية ويدفع بالمراة الى طلب الخلع وإنهاء الرابطة الزوجية. ومن هذا المنظور تنبثق تساؤلات عديدة حيث يمكن للزوج أن يكره زوجته على الخلع وهو ظالم لها، حيث يرى بعاكية كمال و حبار أمال (2018) أنه من الضروري على المشرع الجزائري أن يخفف من عبئ الاثبات على الزوجة، وان يعتمد على القرائن القضائية أو يعتمد على شهادة السماع ، وحتى لا تلجأ الزوجة الى طلب الخلع للتخلص من زوج ظالم وباعطائه العوض وهي مظلومة.

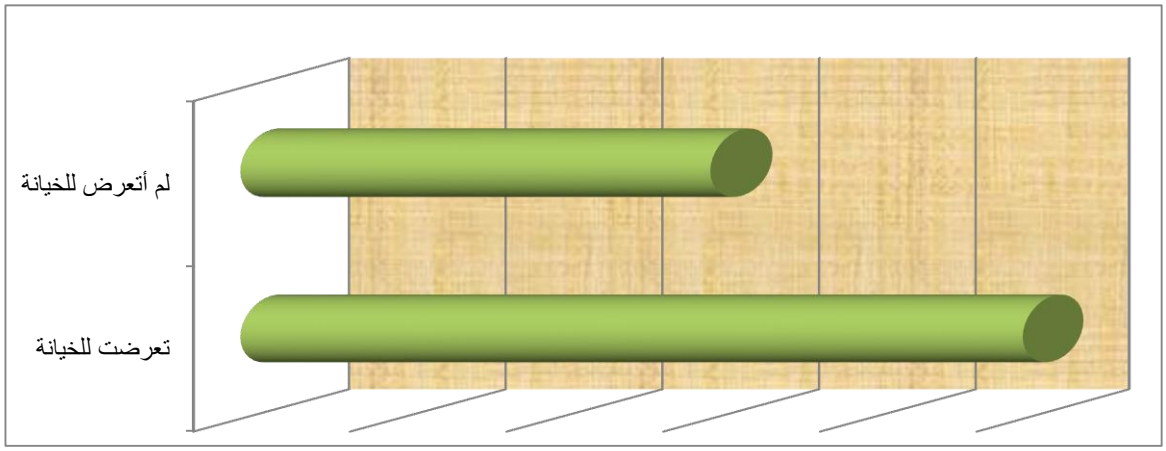

الشكل رقم (05): الخيانة الزوجية وعلاقته بالخلع .

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال الشكل المبين أعلاه والذي يكشف مدى التماس الخيانة الزوجية من طرف الزوج وبالتالي قدوم الزوجة لطلب الخلع وذلك بنسبة 62.5 %، بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة النساء اللواتي خلعن أزواجهن ولكن كشفوا عدم تعرضهن للخيانة الزوجية من طرف الزوج وذلك بـــنسبة قدرت بـــ 37.5 % . وبذلك يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها أن للخيانة الزوجية له تأثير على قدوم الزوجة لطلب الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية مع الزوج، حيث أن قيام الزوج بمثل هكذا جرائم والتي تسمى الجريمة من العيار الثقيل في حق شريكه في عش الزوجية كثيرا ما يدفع بالزوجة الى اللجوء الى القضاء والشروع في إجراءات الخلع.

وتوافقت الدراسة مع دراسة أمينة بن سخرية (2020) والمعنونة : الكذب والخداع لتدخل الاهل في حياة الزوجين بعد الزواج تعتبر من بين أهم أسباب انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري، حيث تلاحظ الباحثة أن الكثير من حالات الزواج طلقوا نظرا لتدخل أهل الزوج في خصوصيات الزوجين وعدم الاكتراث لما سيحدث.

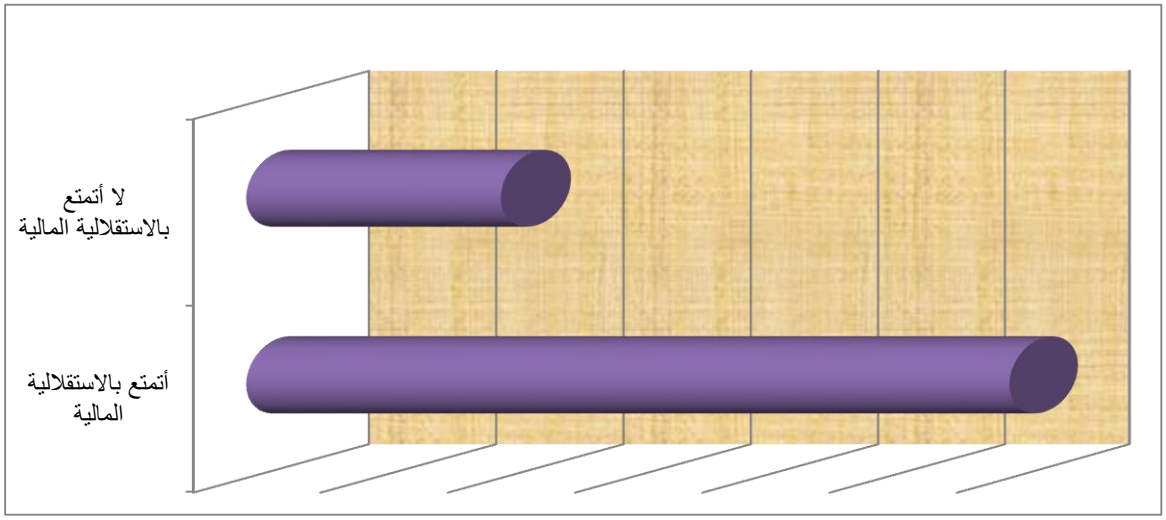

الشكل رقم (06): التمتع بالاستقلالية المادية وعلاقتها بالخلع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال الشكل المبين أعلاه والذي يكشف مدى التمتع بالاستقلالية المالية وعلاقتها بالخلع أن النساء اللواتي خلعن أزواجهن هناك نسبة 75 % تتمتعن بالاستقلالية المالية ، بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة النساء اللواتي خلعن أزواجهن ولكن كشفوا عدم تمتعهن بالاستقلالية المالية وذلك بـــنسبة قدرت بـــ 25 %. وبذلك يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها أن الاستقلالية المالية من شأنه أن يكون حافزا على قدوم الزوجة لطلب الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية مع الزوج.

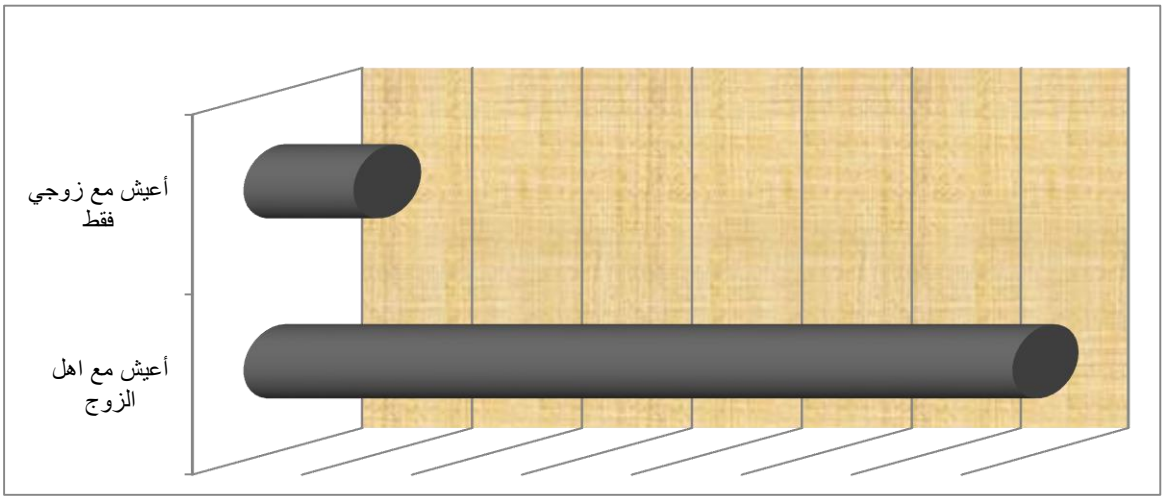

الشكل رقم (07): الأسرة النووية والأسرة الممتدة وظاهرة الخلع

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات spss

يتضح لنا من خلال الشكل المبين أعلاه والذي يكشف نوع الأسرة هل الزوجة تعيش مع زوجها فقط أو أنها تعيش مع اهل الزوج وعلاقتها بالخلع يتبين أن النساء اللواتي خلعن أزواجهن هناك نسبة 87.5 % أكدن انهن يعشن مع أهل الزوج ، بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة النساء اللواتي خلعن أزواجهن ولكن كشفوا عيشهن مع الزوج فقط وذلك بـــنسبة قدرت بـــ 12.5 %. وبذلك يمكن القول من خلال النتائج المتوصل إليها أن العيش مع أهل الزوج من شأنه أن يكون مصدر حدوث خلافات ومشاكل بين الزوجين وبالتالي قدوم الزوجة على طلب الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية مع الزوج ، وهذا ما توصلت إليه دراسة الباحثة بن خليفة ربيعة مع بن عمر سامية حيث أكدت الباحثتان في دراستهما أن تدخل الأهل في حياة الزوجين حيث أكدت الدراسة أن 80 % من عينة البحث أكدت وجود علاقة سلبية بين الزوجين نتيجة تدخل أهل الزوج في حياتهم الزوجية . وبالتالي يمكن القول بأن العيش في الأسرة الممتدة يمكن أن يساهم الى حد ما في تنامي ظاهرة الطلاق والخلع.

وترى بودالي (2017 ، 95) أن التطور والتغير الاجتماعي الذي مس الأسرة في السنوات الأخيرة كالابتعاد عن العادات والتقاليد والأعراف السالفة وتلاشي الأسرة الممتدة وظهور الاسرة النووية بشكل كبير هي كلها أسباب ثقافية واجتماعية لتنامي ظاهرة الخلع ، وتضيف الباحثة الى أن خروج المرأة والاستقلالية المالية واحتلالها لمناصب إدارية كلها عوامل وأسباب مغذية للظاهرة.

وجاءت نتائج الدراسة مطابقة مع الدراسة التي قام بها عمر الريماوي و هناء الشويكي (2017) حيث أظهرت النتائج الى أن هنك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي بين الزوجين تعزى لمتغير السكن مع أهل الزوجة.

4-الخلاصة :

- العيش في الأسرة النووية أو الأسرة الممتدة من شأنه التأثير على ظاهرة الخلع وذلك من خلال مثلا التدخل المستمر للأهل في حياة الزوجين والذي يولد شرارة سلبية بينهما بإمكانها أن تتطور الى طلب الخلع من طرف الزوجة أو الطلاق من طرف الزوج.

- الاستقلالية المالية للزوجة من شأنه أن يغذي ظاهرة الخلع ويدفع بالزوجة في ظل تصدع العلاقة الزوجية الى طلب الطلاق أو الخلع.
- المستوى التعليمي للزوجة واعتناقها لمناصب عليا من شأنه أن يكون دافع أو حافز لطلب الطلاق وإنهاء العلاقة الزوجية في ظل تصدع العلاقة بينهما.
- الخيانة الزوجية للزوج من بين الأسباب التي تؤدي بالزوجة الى طلب الخلع و إنهاء العلاقة الزوجية .
- المشاكل الاجتماعية من بين الأسباب المغذية لظاهرة الخلع وقدوم الزوجة في ظل توفر هذه الأخيرة الى طلب الخلع وإنهاء العلاقة الزوجية.
- المشاكل الاقتصادية لها الدور الكافي في حدوث الخلع وطلب الزوجة إنهاء العلاقة الزوجية.

5- الإحالات والمراجع:

- الأزهر ضيف جميلة زيدان (2017)، دور الإرشاد الأسري في الحد من ظاهرة الطلاق المبكر، *مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، العدد 04، ص ص 368- 384.
- باديس مجاني، أمينة بن سخرية (2020) الكذب والخداع في حياة الزوجين هل هي أسباب تؤدي الى الطلاق ؟، *مجلة العلوم الإنسانية* ، المجلد 04، العدد 05، المركز الجامعي علي كافي تندوف الجزائر، ص ص 138-148.
- بعاكية كمال و حبار أمال (2018)، إكراه الزوج زوجته على الخلع ، *المجلة الجزائرية للمخطوطات*، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2018، ص ص 201 – 215.
- بودالي بن عون(2017)، أسباب تنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري – دراسة ميدانية بولاية الاغواط أنموذجا "، *مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، العدد 04، ص ص 95-114.
- بودوخة مريم، فوداد كريمة (2017)، الزواج المبكر وأثره على ارتفاع معدلات الطلاق – دراسة ميدانية في الريف الجزائري، *مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، العدد 04، ص ص 175- 189.
- بوقرة كمال (ب س)، الطلاق، مدخل سوسيو انتروبولوجي لدراسة الظاهرة، *مجلة الأحياء*، العدد 13، ص ص 387 – 393.
- خولوفي سامية، شوية سيف الاسلام، بورغل السعيد (2021)، بروفيل سوسيوديموغرافي للإناث ضحايا جريمة الاغتصاب في المجتمع الجزائري، *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، الجزائر، ص ص 912- 937.

- الريماوي عمر و هناء الشويكي (2017)، الطلاق العاطفي لدى الازواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة ، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد 12، جوان 2017، ص ص 297 – 320.
- صحراوي بوزيد، سعيد سبعون، كمال بوشرف، (2004)، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، الجزائر، دار القصبة.
- عبد المؤمن علي معمر(2008)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، ليبيا، منشورات جامعة 7 أكتوبر.

عبود عبد الله العسكري(2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، سوريا، دار النمير.